

**برنامج تعليمي قائم علي مدخل التراث لتنمية مهارات
التفكير التاريخي لدي طلاب الصف الأول الثانوي**

إعداد

أ.د/ سامية المحمدي فايد	د/ هبة الله على شهاوي
أستاذ المناهج وطرق تدريس	مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات
التاريخ كلية التربية – جامعة طنطا	الاجتماعية كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

تغريد أشرف عبد الله محمد منصور
باحثة دكتوراة "تخصص مناهج وطرق تدريس التاريخ"

برنامج تعليمي قائم علي مدخل التراث لتنمية مهارات التفكير

التاريخي لدي طلاب الصف الأول الثانوي

إعداد / تغريد أشرف عبدالله محمد منصور

مستخلص البحث:-

هدف البحث إلي التعرف عن مدي فاعلية برنامج تعليمي قائم علي مدخل التراث لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب الصف الأول الثانوي. اعتمد البحث علي المنهج التجريبي (ذو التصميم شبه التجريبي). وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من طالبات الصف الأول الثانوي. واشتملت العينة علي (٣٠) طالبة كمجموعة تجريبية تستخدم البرنامج التعليمي القائم علي مدخل التراث وعينة من (٣٠) طالبة كمجموعة ضابطة تستخدم الطريقة التقليدية في التدريس. وقد تم اعداد بعض المواد والأدوات البحثية وهي: (قائمة ببعض مهارات التفكير التاريخي ،اختبار مهارات التفكير التاريخي)، وطبقت الأدوات قبلياً وبعدياً علي طلاب المجموعات التجريبية والضابطة . وكشفت النتائج عن وجود دلالة احصائية عند مستوي (٠.٠٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي وذلك لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية . وكذلك وجود دلالة احصائية عند مستوي (٠.٠٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي وذلك لصالح القياس البعدي .

Abstract

The aim of this research is to identify the effectiveness of an educational program based on a heritage-oriented approach in developing historical thinking skills among first-year secondary school students. The research adopted the experimental method (quasi-experimental design). A random sample was selected from first-year secondary female students. The sample included (30) students as the experimental group, which used the heritage-based educational program, and another (30) students as the control group, which used traditional teaching methods. A number of research materials and tools were prepared, including: a list of selected historical thinking skills and a historical thinking skills test. These tools were applied to both the experimental and control groups before and after the program. Analysis of the results showed a statistically significant difference ($p < 0.001$) in historical thinking skills post-test scores between the experimental and control groups, with the experimental group scoring significantly higher. Furthermore, within the experimental group, post-test scores were significantly higher than pre-test scores ($p < 0.001$).

مقدمة :

نظراً للتقدم العلمي الذي نعيشه الآن الأمر الذي أدى إلي وجود طفره في طرق التدريس الحديثة وتنوعها وكثرة انتشارها وبالتالي طرق التدريس الموجودة في مدارسنا الآن التي لم يعد لها أي أهمية تذكر في عصرنا الحالي لأن هذه الطرق التدريسية مهمتها أنها تساعد المتعلم على الحفظ والتذكر ولم تعد قادرة علي مواجهة التقدم العلمي وبالتالي كان لابد من استبدال طرق التدريس القديمة بأخري حديثه تلائم العصر الحالي وتساعد المتعلم علي الاستجابة لمتطلبات الحياه والتفاعل مع الواقع الحالي. ومن هنا جاء التفكير في بناء وتصميم برامج تعليمية أساسية واثرائية الغاية منها تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ليرتفع بذلك مستوى القدرات العقلية، ومنها قدرات التفكير عامة وبالتالي الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي عن طريق إثارة مستويات التفكير وتنمية قدرات المتعلم العقلية والنقدية لمواجهة التطور العلمي ، ولقد قامت بعض هذه البرامج والاستراتيجيات علي أساس علاج جوانب القصور والمشكلات الدراسية التي يعاني منها الطلاب بهدف تحسين الأداء الأكاديمي لديهم.

ولما كان التاريخ هو ذاكرة الأمة في الحفاظ علي تراثها الثقافي والمادي ، حيث تزخر مصر بتراث ثقافي ومادي لم تنظر به أي أمة علي وجه الأرض فكان لأبد من توظيف مدخل التراث في تدريس التاريخ .

وإذا كانت المناهج الدراسية بشكل عام والتاريخ بشكل خاص تسعى لتنمية مهارات التفكير فنجد أن من أهداف تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية تنمية التفكير لاسيما التفكير التاريخي حيث تشير (Linda Elder, Meg Corzyck. Richard Paul, (2017, 5 إلى أنه لابد من

إعمال العقل عن طريق التفكير بالماضي حتي نتمكن من فهم واستيعاب الماضي بكل أحداثه وبالتالي نحيا حياه أفضل في الحاضر والمستقبل. وقد أكدت العديد من الدراسات علي أهمية توظيف مدخل التراث في تدريس مادة التاريخ أهمها :دراسة شيماء نصار (٢٠١٩) ودراسة رانيا الرادادي (٢٠٢٠) ودراسة سامح الصقار (٢٠٢٢)

مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث في ضعف مستوي طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التفكير التاريخي .

وبالتالي جاء البحث الحالي كمحاولة للتعرف علي فعالية برنامج تعليمي قائم علي مدخل التراث لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية . ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي :
* ما فاعلية برنامج تعليمي قائم علي مدخل التراث لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية .

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:.

١. ما مهارات التفكير التاريخي الواجب تتميتها لدي طلاب الصف الأول الثانوي .

٢. ما فاعلية برنامج تعليمي قائم علي مدخل التراث في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب الصف الأول الثانوي .

فروض البحث :

في ضوء مشكلة البحث أمكن صياغة الفروض كالتالي : .

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في

التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح المجموعة التجريبية .

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح القياس البعدي.

أهداف البحث:

١. الكشف عن فاعلية استخدام برنامج تعليمي قائم علي مدخل التراث في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية .
٢. إعداد قائمة بمهارات التفكير التاريخي الواجب تنميتها لدي طلاب الصف الأول الثانوي .
٣. توظيف البرامج التعليمية في تدريس مادة التاريخ .

أهمية البحث :

تحددت أهمية البحث في التالي :

- ١- الأهمية النظرية : حيث قدم البحث الحالي دراسة نظرية عن فاعلية استخدام برنامج تعليمي قائم علي مدخل التراث في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، من حيث : مفهومه و أهميته في العملية التعليمية و خطوات تطبيقه ، وكذلك سيتناول البحث الحالي دراسة نظرية نحو مهارات التفكير التاريخي ، وطرق تنميتها من خلال منهج التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٢- الأهمية التطبيقية: أفاد البحث الحالي من الناحية التطبيقية كل

من:

بالنسبة لمخططي مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية :

- توجيه أنظار مخططي المناهج إلى ضرورة استخدام برنامج تعليمي قائم علي مدخل التراث وتوظيفه في تدريس محتوى مادة والتاريخ .
- توجيه نظر مخططي المناهج إلى أهمية تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي الطلاب.

بالنسبة للمعلمين :

- توجيه نظر المعلمين نحو الأنشطة التي تساعد في تنمية مهارات التفكير التاريخي.
- تقديم المواقف التعليمية بصورة سهلة وجديدة ،حتي تثير دافعية تعلم الطلاب للتاريخ .

بالنسبة للطلاب :

- تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية من خلال استخدام مدخل التراث.

بالنسبة للباحثين :

- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تفيد الباحثين في إجراء المزيد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بمجال التاريخ .

حدود البحث :

تمثلت في الحدود التالية:

- ١- الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الأول الثانوي مقسمة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة .
- ٢- الحدود المكانية: مدرسة "شباس عمير الثانوية بقرية شباس عمير ، التابعة لإدارة قلين التعليمية بمحافظة كفرالشيخ .
- ٣- الحدود الزمنية: سيتم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ .
- ٤- الحدود الموضوعية: .

تم اختيار الوحدة الثانية من مقرر التاريخ للصف الأول الثانوي بعنوان (حضارة مصر الفرعونية وتشمل الدروس الآتية (ملاحم من تاريخ مصر الفرعونية - الحياة الاقتصادية - الحياة السياسية والإدارية - الحياة الاجتماعية - الحياة الدينية - الحياة الثقافية والفكرية).

مصطلحات البحث :

(١) برنامج تعليمي "Educational program":

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو مجموعة من الأنشطة المصممة لتحقيق أهداف تعليمية محددة ويتضمن البرنامج (الأهداف التعليمية ،المحتوى التعليمي ،طرق التدريس ، والأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية ، وادوات التقويم ، ويهدف البرنامج التعليمي إلى توفير تجربة تعليمية شاملة وفعالة للطلاب وتعزيز وتحقيق الأهداف التعليمية.

مدخل التراث :

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بمجموعة من الإجراءات المحددة التي يتبعها المعلم داخل قاعة الدراسة بحيث يوظف فيها التراث المصري القديم لتهيئة الطلاب ولإثارة دافعيتهم لفهم وتعلم موضوعات مادة التاريخ من أجل تنمية الوعي والتفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

مهارات التفكير التاريخي :

وتعرفها الباحثة إجرائياً: القدرات العقلية التي يمارسها طلاب المرحلة الثانوية خلال دراستهم للموضوعات التاريخية حيث تضعهم محل أسلافهم السابقين داخل حيزهم الاجتماعي والزمني ،وتجعلهم يطرحوا أسئلة عما حدث قبلهم وما أدى إليه ، ويدركوا أسباب ونتائج التغير خلال الزمن ، وبالتالي يحددوا العلاقة بين الحاضر والماضي والمستقبل ، واصدار الأحكام حول هذه الأحداث.

الإطار النظري والدراسات السابقة .

أولاً: تعريف البرنامج التعليمي :

وعرفه سارة ال سعود (١٥٦٠٢٠) بأنه :خطوات منهجية ذات قواعد تجريبية تهدف إلي تكوين نظام يتم من خلاله عرض مجموعة من المفاهيم والمعلومات المرتبطة بالأنشطة المناسبة لضمان نجاح البرنامج التعليمي .

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بخطة تعليمية مصممة لتحقيق أهداف

تعليمية محددة حيث يتضمن مجموعة من الأهداف والمحتوي وطرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة والتقويم بهدف تنمية وعي طلاب

الصف الأول الثانوي بالوعي الأثري ومهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة .

ثانياً: تعريف مدخل التراث :

عرفته شيماء نصار (٢٠١٩ . ٣٩) بأنه: الإجراءات التي يتبعها المعلم عند تدريس الموضوعات التاريخية، حيث يستخدم كل ما تركه الأجداد من إرث ثقافي واجتماعي ومادي لإبراز المعنى القيمي للجمال، حتى يدركه الطلاب ويسلكون في حياتهم وفقاً له .

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هي مجموعة من الإجراءات المحددة التي يتبعها المعلم داخل قاعة الدراسة بحيث يوظف فيها التراث المصري القديم لتهيئة الطلاب ولإثارة دافعيّتهم لفهم وتعلم الموضوعات التاريخية بهدف تنمية الوعي الأثري والتفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لديهم.

ثالثاً: أهمية استخدام مدخل التراث في التدريس:

أكدت العديد من الدراسات السابقة علي أهمية استخدام مدخل التراث في تعليم وتعلم التاريخ كدراسة رانية الراداي (٢٠٢٠. ١٨) ودراسة سامح الصقار (٢٠٢١ . ٣٠-٣١) إلي التالي :

❖ تزويد الطلاب بمهارات التفكير الناقد والإبداعي عن طريق حل ألغاز الماضي ومعرفة طبيعة حياة الأسلاف.

❖ تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات ،التي تساعد على الحفاظ علي المجتمع الذي يعيشون فيه وتحسين طرق معيشتهم .

❖ تزويد الطلاب بمهارات العمل الجماعي والفردى والعمل في فريق ، ومهارات الاتصال .

- ❖ اكتساب الطلاب مهارات قراءة الخرائط الزمنية عن طريق تزويد الطلاب بخرائط المواقع الأثرية ، وتزويدهم بالطرق العلمية في التفكير .
- ❖ تنمية إحساس الطلاب واتصالهم الدائم المستمر بتاريخهم وثقافتهم، وتشجيعهم على التفكير والتخطيط لمستقبلهم، وتنشئتهم على الاعتزاز بتراثهم الوطني. (Tulay Ocal.2016.٤٠٠٠) ..

رابعاً: دور معلم التاريخ في استخدام مدخل التراث في التدريس:
أشارت (2016) Belpoliti, Flavia, Fairclough, Marta. و دراسة شيماء نصار (٦٤.٢٠١٩) و إلي دور المعلم في استخدام مدخل التراث وهو كالتالي .:

- ❖ الاهتمام بالمناسبات الوطنية والأحداث التاريخية وإقامة الندوات التي توضح أهمية وعظمة التراث .
- ❖ الزيارات الميدانية والرحلات السياحية للأماكن التراثية والأثرية .
- ❖ تنمية الإحساس بمشكلات المجتمع والعمل علي وضع حلول لها .
- ❖ إبراز دور الشخصيات التاريخية وتضحياتهم من أجل الوطن .
- ❖ إبراز مواطن الجمال في الأماكن الأثرية .

خامساً: مراحل استخدام مدخل التراث في تدريس التاريخ :

أكدت العديد من الدراسات السابقة علي مراحل استخدام مدخل التراث في تعليم وتعلم التاريخ كدراسة (Heritage Education Program, (2008,1 ودراسة (Heschl,Hosea,2008,1-4 ودراسة (Alkateb, M. (2013) ودراسة سامح الصقار (٤٠.٢٠٢١) ،

كالتالي :

- ❖ عرض نشاط تمهيدي حول موضوع الدرس بما يحتويه من صور وخرائط زمنية قديمة و آثار ونماذج وثائق تاريخية.
- ❖ تقسيم الطلاب إلى مجموعات، وتوضيح طبيعة العمل الذي تقوم به كل مجموعة.
- ❖ توزيع عناصر الدرس على مجموعات الطلاب للقراءة والتفكير فيها.
- ❖ قيام المعلم بتفسير الأفكار والمصطلحات الغامضة وتصحيح المفاهيم الخطأ ذات الصلة بالموضوع .
- ١ . المرحلة الثانية(مرحلة النشاط التعليمي الأول) وتتم بالخطوات التالية:
- ❖ عرض جزء من موضوع الدرس، وإجراء الطلاب مناقشات حول هذا الجزء من الدرس.
- ❖ قيام كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه من معلومات حول الموضوع.
- ❖ تدون كل مجموعة ملاحظاتهم وكتابة ما توصلت إليه المجموعات من معلومات عن الموضوع.
- ❖ إجراء مقارنة بين ما شاهده الطلاب وما هو مكتوب في الكتاب المدرسي.

❖ مناقشة الطلاب حول ما توصلوا إليه من معلومات مع إضافة معلومات جديدة لم تذكر في الدرس .

٢. المرحلة الثالثة (مرحلة النشاط التعليمي الثاني) وتتم بالخطوات التالية:

❖ عرض الجزء الأخير من موضوع الدرس ، وإجراء الطلاب مناقشات حول هذا الجزء من الدرس.

❖ تدون كل مجموعة ملاحظاتهم وتدوين ما توصلت إليه المجموعات من معلومات حول الموضوع على السبورة.

❖ يوجه المعلم للطلاب مجموعة من الأسئلة ويقوم الطلاب بالإجابة عنها بصورة جماعية أو فردية من خلال أوراق العمل .

❖ إجراء مقارنة بين ما شاهده الطلاب وما تم كتابته في الكتاب المدرسي.

❖ الاطلاع على إجابات المجموعات وعمل مقارنة بينهم.

❖ مناقشة الطلاب حول ما توصلوا إليه من معلومات مع إضافة معلومات جديدة لم تذكر في الكتاب.

٣. المرحلة الرابعة (مرحلة التغذية الراجعة والتقويم) وتتم بالخطوات التالية:

❖ تزويد الطلاب بقائمة من المصادر والمراجع التاريخية المرتبطة بالموضوع.

❖ تكليف الطلاب بتدوين مقال حول الموضوع.

❖ تكليف الطلاب بتدوين بحث عن الموضوع الذي تم دراسته عن طريق الرجوع إلى المراجع والكتب التاريخية الموجودة في مكتبة المدرسة .

❖ توضيح الدروس المستفادة من هذا الدرس .

٤. المرحلة الخامسة (مرحلة النشاط المصاحب) وتتم بالخطوات التالية :

❖ عرض نشاط إضافي علي الطلاب من خلال طرح مجموعة من الأسئلة.

❖ ما أوجه الاستفادة من هذا الدرس في الحياة العملية.

❖ قيام أحد الطلاب بإلقاء كلمة عن موضوع الدرس في الإذاعة المدرسية.

❖ تدوين مقال عن الدرس.

سادساً: تعريف مهارات التفكير التاريخي:

وعرفتها ولاء أحمد (١٣٥.٢٠٢٣) بأنها المهارات التي تساعد الطلاب على الفهم الجيد لمحتوي مادة التاريخ من خلال استبعادهم للحقائق الموجودة في الكتب المدرسية، وقراءة التاريخ بشكل مختلف ، والبحث عن

الآراء و وجهات النظر الصحيحة من خلال طرح التفسيرات والاحتمالات وعمل التوضيحات، والتوصل إلي النتائج .

وتعرفها الباحثة اجرائياً: القدرات العقلية التي يمارسها طلاب

الصف الأول الثانوي بحيث تضعهم محل أسلافهم السابقين داخل حيزهم الزمني والاجتماعي وتجعلهم يطرحوا أسئلة عما حدث قبلهم وما أدي إليه ويدركوا أسباب التغير عبر الزمن وبالتالي يحددوا العلاقة بين الماضي والحاضر والمستقبل ويتمكنوا من إصدار الأحكام حول هذه الأحداث والمواقف التاريخية المختلفة .

سابعاً: أهم مهارات التفكير التاريخي:

قامت فاطمة عبد الحميد (٢٠٢٢ ، ٨٤-٨٦) بتصنيف مهارات التفكير

التاريخي إلي ما يلي:

❖ الإدراك الزمني والمكاني للأحداث التاريخية:

❖ الفهم التاريخي.

❖ التحليل والتفسير التاريخي .

❖ التقصي والبحث التاريخي .

❖ إصدار الأحكام واتخاذ القرار علي الأحداث التاريخية .

وقامت ولاء أحمد (٢٠٢٣ ، ١٣٨-١٣٩) بتصنيف مهارات التفكير

التاريخي إلي ما يلي:

❖ وصف وتفسير الأحداث التاريخية.

❖ مقارنة الأحداث التاريخية..

❖ تحليل الأحداث التاريخية.

❖ فهم الأحداث التاريخية .

❖ البحث التاريخي.

ثامناً: دور معلم التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي :

أكدت دراسة سلوان حسين (٢٠١٥ ، ١١٠) ودراسة مصطفى زكريا (٢٠١٨ ، ٢١٩) علي الدور الجوهرى لمعلم التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي في تعليم وتعلم التاريخ وهو:.

❖ معرفة أهداف وطبيعة مادة التاريخ حتي يتمكن من الاستفادة من طبيعة المادة في تحقيق أهدافها.

❖ أن يكون المناخ التعليمي مفعماً بحرية الرأي وكيفية إدارة الحوار بطريقة منظمة .

❖ مراعاة خطوات التفكير العلمي في العملية التعليمية ، وأن يتم توجيه الطلاب لجمع الحقائق من مصادرها ، وتنمية ميولهم إلي التعاون في البحث والاستقصاء ، وتوجيههم إلي الحصول علي معلومات متعلقة بموضوعات الدراسة من الكتب والمراجع الموجودة بالمكتبة المدرسية والمكتبات الرقمية والعامة وشبكة المعلومات.

❖ إمداد الطلاب بالوثائق والمراجع والنصوص التاريخية ، لتشجيعهم علي القيام بالبحث التاريخي والمناقشة والنقد.

إجراءات البحث :

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي علي كلا المنهجين:

١- المنهج الوصفي التحليلي:

وذلك من خلال قراءة الدراسات السابقة والبحوث التربوية والتي اهتمت بمهارات التفكير التاريخي و استخدام برنامج تعليمي قائم علي مدخل التراث .

المنهج التجريبي (ذو التصميم شبه التجريبي):

وذلك لتحديد فاعلية استخدام برنامج تعليمي قائم علي مدخل التراث في تنمية مهارات التفكير التاريخي نحو المادة لدي طلاب المرحلة الثانوية. **عينة البحث:**

تم اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي وعددهم (٦٠) طالبة بمدرسة شباس عمير الثانوية بمحافظة كفر الشيخ وتم الاستعانة ب(٣٠) طالبة كمجموعة تجريبية و(٣٠) طالبة كمجموعة ضابطة.

مواد وأدوات البحث : قامت الباحثة بإعداد المواد والأدوات التالية :

إعداد قائمة مهارات التفكير التاريخي :

اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة مهارات التفكير التاريخي علي

المصادر التالية:

- ❖ أهداف تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية.
- ❖ الاطلاع علي الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي تناولت مهارات التفكير التاريخي كدراسة (إلهام إبراهيم.٢٠٢٢) ودراسة (فاطمة عبدالحميد.٢٠٢٢) ودراسة (ولاء أحمد.٢٠٢٣).
- ❖ الاطلاع علي التصنيفات التي تناولت مهارات التفكير التاريخي، وقد تم ذكرها في الفصل الثاني للبحث.

في ضوء ذلك تم وضع الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير التاريخي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي تمهيداً لعرضها علي السادة المحكمين.

بعد عرض قائمة مهارات التفكير التاريخي علي السادة المحكمين تم إجراء التعديلات النهائية علي قائمة الاتجاه نحو المادة في ضوء آراء السادة المحكمين وإعداد الصورة النهائية للقائمة والتي تضمن قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير التاريخي حيث تضمنت (٣٧) مهارة موزعة علي (٧) مهارات رئيسية وتمثلت هذه المهارات الرئيسية في مهارة.

❖ استخدام المصادر التاريخية .

❖ الرؤية والمنظور التاريخي .

❖ التفكير الزمني والمكاني .

❖ الفهم التاريخي .

❖ السبب والنتيجة .

❖ التحليل التاريخي .

❖ إصدار الأحكام بشأن الأحداث التاريخية..

اختبار مهارات التفكير التاريخي.

تحديد الهدف من الاختبار :

ويهدف الاختبار إلي قياس مدي تمكن الطلاب عينة البحث (طلاب الصف الأول الثانوي) من مهارات التفكير التاريخي المرتبطة بمادة التاريخ.

حدود الاختبار وأبعاده:

تم تحديد حدود الاختبار في ضوء :

• الاطار النظري ، والدراسات السابقة المتصلة به.

- تعريفات التفكير التاريخي، وبعض اختبارات مهارات التفكير التاريخي التي قدمتها الدراسات السابقة.
 - القائمة النهائية لمهارات التفكير التاريخي والتي اشتملت علي سبع مهارات رئيسية ويندرج تحت كل مهارة رئيسية عدد من المهارات الفرعية وهي:
 - اختيار المصادر التاريخية الأولية والثانوية للحدث التاريخي وتشتمل علي عدد (٥) مهارات فرعية.
 - الرؤية أو المنظور التاريخي وتشتمل علي عدد (٥) مهارات فرعية.
 - التفكير الزمني والمكاني للحدث التاريخي وتشتمل علي عدد (٧) مهارات فرعية .
 - الفهم التاريخي وتشتمل علي عدد (٥) مهارات فرعية.
 - السبب والنتيجة وتشتمل علي عدد (٥) مهارات فرعية.
 - التحليل التاريخي وتشتمل علي عدد (٥) مهارات فرعية.
 - إصدار الأحكام علي الحدث التاريخي ويشتمل علي عدد (٥) مهارات فرعية.
- تقدير الدرجة وطريقة تصحيح الاختبار:** تم تحديد درجتان لكل سؤال يجيب عنه الطالب بطريقة صحيحة ومكتملة، ، ودرجة (صفر) للإجابة الخطأ أو السؤال المتروك وتكون درجة الاختبار الكلية (٧٠) درجة.
- صدق الاختبار:**

ويقاس مدي صدق الاختبار من خلال قدرة القياس علي قياس ما وضع لقياسه وبالرغم من تعدد أنواع الصدق إلا أن الباحثة اعتمدت علي نوعين من أنواع الصدق فقط.

١- الصدق الظاهري:

وقامت الباحثة بعرض الاختبار علي السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية بوجه عام والتاريخ بوجه خاص لمعرفة آرائهم حول الاختبار.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

عن طريق استخدام طريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار.

حساب معامل ثبات اختبار مهارات التفكير التاريخي :

بلغ معامل ثبات الاختبار (٠.٩٠٥)، مما يشير إلي أن الاختبار علي درجة عالية من الثبات ،مما يعني الاطمئنان إلي استخدامه كأداة للقياس في هذا البحث .

زمن الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم للإجابة على الاختبار، وذلك عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقته كل طالبة من العينة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلة المقياس، ومن ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وتم حساب الزمن بالمعادلة التالية:

زمن الاختبار = مجموع الزمن بالدقائق لإجابات العينة الاستطلاعية/ عدد تلاميذ العينة الاستطلاعية ومن هنا تم التوصل إلي أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار (٩٠) دقيقة.

الصورة النهائية للاختبار :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير التاريخي ،وفي ضوء آراء السادة المحكمين وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبار ،أصبح المقياس جاهز في صورته النهائية صالحاً لأن يتم تطبيقه علي عينة البحث .

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

(١) للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على " ما فاعلية استخدام البرنامج التعليمي القائم على مدخل التراث في تنمية مهارات التفكير التاريخي لطلاب الصف الاول الثانوى؟ "

تم التحقق من صحة الفرضين الأول والثاني كما يلي:

١. اختبار صحة الفرض الأول:

والذي ينص على: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي ككل وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وذلك لاختبار مهارات التفكير التاريخي. وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة independent- Samples to Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS.v21) ويوضح الجدول التالي (١) تلك النتائج:

**جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات
طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار
مهارات التفكير التاريخي**

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
اختبار المصادر التاريخية	التجريبية	٣٠	٨.٩٣	١.٠٤	٥٨	١٦.٨٤	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٤.٧٦	٠.٨٥			
الرؤية أو المنظور التاريخي	التجريبية	٣٠	٨.٨٦	١.١٠	٥٨	١٤.٦٨	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٤.٨٣	١.٠١			
التفكير الزمني أو المكاني	التجريبية	٣٠	٩.١٦	٠.٧٩	٥٨	٢١.٤٨	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٤.٤٦	٠.٨٩			
الفهم التاريخي	التجريبية	٣٠	٩.٠٣	١.٢١	٥٨	١٤.٨١	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٤.٦٦	١.٠٦			
السبب والنتيجة	التجريبية	٣٠	٩.١٣	٠.٩٧	٥٨	١٧.٧٢	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٤.٧٦	٠.٩٣			
تحليل تاريخي	التجريبية	٣٠	٩.١٦	٠.٩١	٥٨	١٨.٧٨	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٤.٥٠	١.٠١			
اصدار الاحكام	التجريبية	٣٠	٨.٩٦	١.١٥	٥٨	١٥.٧٠	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٤.٥٦	١.٠١			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٦٣.٢٦	٤.٥٠	٥٨	٢٩.٢٣	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٣٢.٥٦	٣.٥٧			

يتضح من الجدول (١) ما يلي:

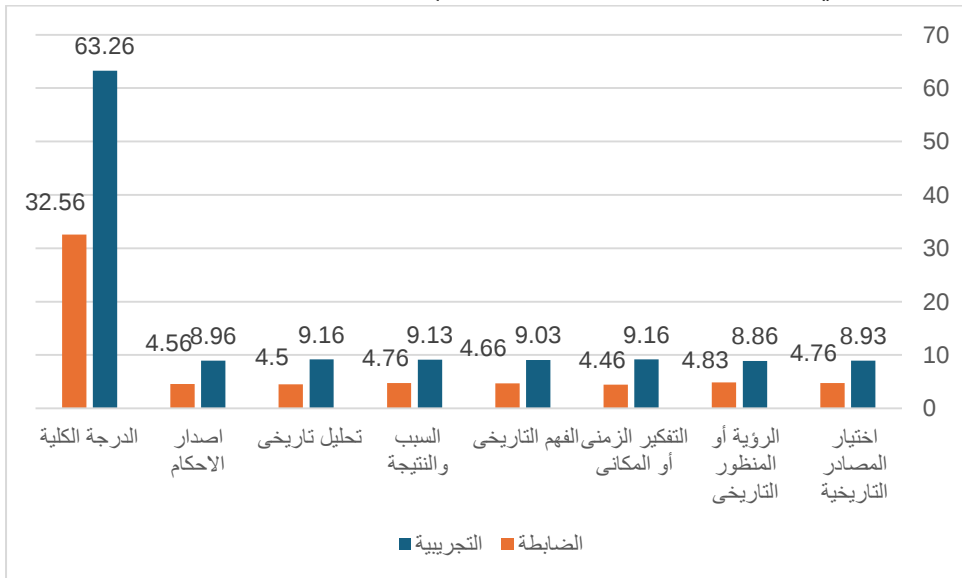
أنه بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي وأبعاده الفرعية، لوحظ أن

متوسط درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام البرنامج التعليمي القائم على مدخل التراث للمجموعة التجريبية.

أن قيم (ت) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير التاريخي البعدي. ولذا تم قبول الفرض السابع الذي ينص على:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التفكير التاريخي وأبعاده الفرعية البعدية لصالح المجموعة التجريبية.

والرسم البياني التالي يوضح تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات المجموعة الضابطة وذلك في اختبار مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي



شكل (١): التمثيل البياني لمتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التفكير التاريخي البعدي.

حجم التأثير: استخدمت الباحثة مقياس مربع إيتا " η^2 " لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو: استخدام البرنامج التعليمي القائم على مدخل التراث على المتغير التابع وهو: مهارات التفكير التاريخي . وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي η^2 ، (d) جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي (٢):

جدول (٢) حجم تأثير استخدام البرنامج التعليمي القائم على مدخل التراث على مهارات التفكير التاريخي .

المهارة	قيمة ت	" η^2 "	قيمة d	حجم التأثير
اختيار المصادر التاريخية	١٦.٨٤	٠.٨٣	٤.٤٢	كبير
الرؤية أو المنظور التاريخي	١٤.٦٨	٠.٧٨	٣.٧٧	كبير
التفكير الزمني أو المكاني	٢١.٤٨	٠.٨٨	٥.٤٢	كبير
الفهم التاريخي	١٤.٨١	٠.٧٩	٣.٨٨	كبير
السبب والنتيجة	١٧.٧٢	٠.٨٤	٤.٥٨	كبير
تحليل تاريخي	١٨.٧٨	٠.٨٥	٤.٧٦	كبير
اصدار الاحكام	١٥.٧٠	٠.٨١	٤.١٣	كبير
الدرجة الكلية	٢٩.٢٣	٠.٩٣	٧.٢٩	كبير

* قيمة (d) = ٠,٢ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٠,٥ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٠,٨ (حجم التأثير كبير). وبملاحظة كل قيمة من " η^2 "، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير استخدام البرنامج التعليمي القائم على مدخل التراث كان كبيراً في مهارات التفكير التاريخي ؛ حيث تراوحت القيم بين (٣.٧٧ - ٥.٤٢) وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٠.٨).

يتضح من الجدول رقم (٢) أن حجم تأثير العامل المستقل (البرنامج التعليمي القائم على مدخل التراث) على العامل التابع (مهارات التفكير التاريخي) كبير، نظرًا لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨). وهذه النتيجة تعني أن ٩٣ % من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات التفكير التاريخي) يرجع إلى المتغير المستقل (استخدام البرنامج التعليمي القائم على مدخل التراث).

فمن الجدولين رقم (١)، (٢) يتضح أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا ، وكذلك حجم تأثير المتغير المستقل (استخدام البرنامج التعليمي القائم على مدخل التراث) كبير على المتغير التابع (مهارات التفكير التاريخي) ، وهذا يدل على فعالية استخدام البرنامج التعليمي القائم على مدخل التراث في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الاول الثانوي.

ب: اختبار صحة الفرض الثاني:

والذي ينص على: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير التاريخي وابعاده المختلفة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لاختبار مهارات التفكير التاريخي. وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples to Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS.v21) ويوضح الجدول التالي (٣) تلك النتائج:

**جدول (٣): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات طلاب
المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير
التاريخي**

الابعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
اختيار المصادر التاريخية	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	٢.٩٦ ٨.٩٣	٠.٩٩ ١.٠٤	٢٩	٢٣.٧٣	٠.٠١
الرؤية أو المنظور التاريخي	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	٢.٩٣ ٨.٨٦	٠.٩٨ ١.١٠	٢٩	٢٥.٢٩	٠.٠١
التفكير الزمنى أو المكاني	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	٢.٩٦ ٩.١٦	٠.٩٦ ٠.٧٩	٢٩	٢٢.٠٤	٠.٠١
الفهم التاريخي	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	٢.٦٣ ٩.٠٣	٠.٩٢ ١.٢١	٢٩	٢٧.٤٧	٠.٠١
السبب والنتيجة	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	٢.٩٣ ٩.١٣	٠.٩٨ ٠.٩٧	٢٩	٢٤.٧٠	٠.٠١
تحليل تاريخي	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	٣.٠٠ ٩.١٣	١.٠١ ٠.٩١	٢٩	٢٢.٠٣	٠.٠١
اصدار الاحكام	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	٢.٩٦ ٨.٩٦	٠.٩٦ ١.١٥	٢٩	٢٢.١٣	٠.٠١
الدرجة الكلية	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	٢٠.٤٠ ٦٣.٢٦	٤.٤٣ ٤.٥٠	٢٩	٣٩.٣٣	٠.٠١

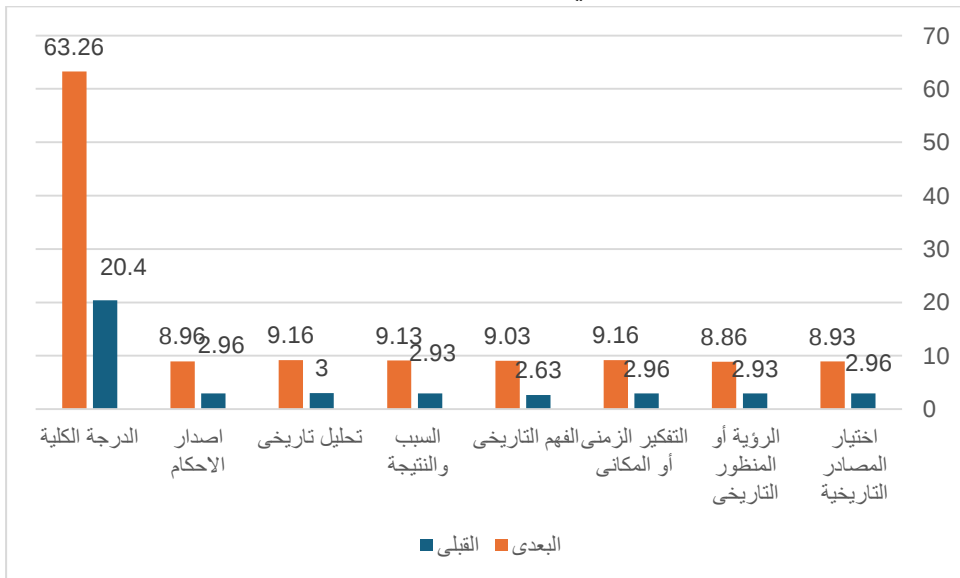
يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أنه بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي، لوحظ أن متوسط القياس البعدي أعلى من القبلي، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام البرنامج التعليمي القائم على مدخل التراث للمجموعة التجريبية.

أن قيم (ت) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير التاريخي. ولذا تم قبول الفرض الثامن الذي ينص على:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير التاريخي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي .

والرسم البياني التالي يوضح تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن متوسطات نفس المجموعة في القياس القبلي وذلك في اختبار مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.



شكل (٢): التمثيل البياني لمتوسطات درجات طلاب المجموعة
التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي.
ولقياس فاعلية البرنامج التعليمي القائم على مدخل التراث تم استخدام
معادلة (بلاك) للكسب المعدل ، والجدول التالي يوضح النتائج:
جدول (٤) قيمة نسبة الكسب المعدل "بلاك" لتوظيف البرنامج التعليمي
القائم على مدخل التراث على مهارات التفكير التاريخي

الابعاد	متوسط الدرجات القبلي	متوسط الدرجات البعدي	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل
اختيار المصادر التاريخية	٢.٩٦	٨.٩٣	١٠	١.٤٥
الرؤية أو المنظور التاريخي	٢.٩٣	٨.٨٦	١٠	١.٤٣
التفكير الزمني أو المكاني	٢.٩٦	٩.١٦	١٠	١.٥٠
الفهم التاريخي	٢.٦٣	٩.٠٣	١٠	١.٥١
السبب والنتيجة	٢.٩٣	٩.١٣	١٠	١.٥٠
تحليل تاريخي	٣.٠٠	٩.١٦	١٠	١.٥٠
اصدار الاحكام	٢.٩٦	٨.٩٦	١٠	١.٤٥
الدرجة الكلية	٢٠.٤٠	٦٣.٢٦	٧٠	١.٤٨

ويتضح من الجدول (٤) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك للاختبار
ككل بلغت (١.٤٨) وللجانب المعرفي للوعي الاثري تراوحت بين
(١.٤٣-١.٥١) ، وجميعها نسب أكبر من النسبة التي حددها بلاك
(١.٢)، وبالتالي فإن توظيف البرنامج التعليمي القائم على مدخل التراث

فعّال بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى المجموعة التجريبية، وفي مستوياته.

تفسير النتائج الخاصة بالتفكير التاريخي ومناقشتها:

- ونجد أن استخدام البرنامج التعليمي القائم علي مدخل التراث عمل علي تحقيق التعمق والإسهاب في دراسة الأحداث التاريخية، والتوسع في دراسة تفاصيلها والتعرف على جوانبها المختلفة، مما يساعد الطلاب على تحديد العلاقات بين الأفكار ، والربط بين الأسباب والنتائج ، و إصدار أحكام موضوعية تجاه الأحداث التاريخية.
- ونجد أن استخدام البرنامج التعليمي القائم علي مدخل التراث شجع على طرح الأسئلة وتقديم التفسيرات المتنوعة للحدث التاريخي، وإثارة المناقشات حول محتوى مادة التاريخ وصياغة المشكلات حول القضايا التاريخية بما يوفر قدر ملائم من التحدي يسهم في إتاحة الفرصة للطلاب لبناء المعنى أثناء التعلم.
- ونجد أن استخدام البرنامج التعليمي القائم علي مدخل التراث شجع علي تصميم مواقف وأنشطة تعليمية تحفز أذهان الطلاب على المعالجة النشطة الفعالة للمعلومات المتعلقة بالمحتوى التاريخي، والقيام بتفسيرها، والاستنتاج بناءاً عليها ونقدّها ، والتنبؤ في ضوءها ، وغير ذلك من مهارات التفكير التاريخي .

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث فانه يوحي بالتالي:

- ❖ ضرورة إعادة صياغة محتوى مقرر التاريخ بالمرحلة الثانوية من خلال استخدام مدخل التراث.
- ❖ عقد دورات تدريبية للطلاب والمعلمين لتعريفهم بكيفية استخدام مدخل التراث في العملية التعليمية.
- ❖ الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي الطلاب والمعلمين.
- ❖ الاهتمام من قبل التربويين علي إصدار أدلة استرشادية تساعد معلمي مادة التاريخ علي تنفيذ الدروس باستخدام مدخل التراث .

مقترحات البحث:

في ضوء ما آلت اليه نتائج هذا البحث، فان الباحثة تقترح:

- ❖ إجراء بحث مماثل يهدف إلي استخدام برنامج تعليمي قائم علي مدخل التراث لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة في مادة التاريخ لدي طلاب مختلف المراحل الدراسية المختلفة .
- ❖ استخدام برنامج تعليمي قائم علي مدخل التراث لتنمية التذوق الجمالي والقيم الجمالية لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- ❖ استخدام برنامج تعليمي قائم علي مدخل التراث لتنمية التفكير التأملّي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- ❖ تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء التفكير الإيجابي .

المراجع العربية

- رانية ناصر الراددي (٢٠٢٠) استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية. ص ١٨.
- سارة بنت ثنيان ال سعود (٢٠٢٠). برنامج تعليمي علي تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية التاريخية وقياس فاعليته في تنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي في مقرر التاريخ لدي طالبات العلوم الإنسانية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة فلسطين للدراسات والأبحاث. مجلد ١٠. عدد ٣. ص ١٥٦.
- سامح السيد الصقار (٢٠٢٢). برنامج إثرائي قائم على مدخل التراث لتنمية الوعي السياحي في مادة التاريخ لدى طالب الصف الثاني الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس .
- سلوان محمد حسين (٢٠١٥). درجة توافر مهارات التفكير التاريخي في كتاب التاريخ للصف العاشر الاساسي في الاردن. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة ال البيت.

- شيماء رشدي نصار (٢٠١٩):فاعلية مدخل التراث في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية جامعة المنوفية.
- فاطمة إبراهيم عبد الحميد (٢٠٢٢) . استخدام مدخل التعليم المتميز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي وقيم قبول الآخر.رسالة ماجستير غير منشورة .كلية البنات للأداب والعلوم والتربية .جامعة عين شمس.
- مصطفى زكريا السحت (٢٠١٨). تأثير استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في تحصيل الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي. مجلة العلوم التربوية، عدد٣٦، ص٢١٩.
- ولاء جمعه أحمد (٢٠٢٣) فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. المجلة التربوية.مجلد١١٢.ص ١٣٩،١٣٨،١٣٥.

المراجع الأجنبية :

- Alkateb, M. (2013). Non-traditional education using cultural heritage: A case study from Syria. International Journal of Education Through Art, 9(2).

- **Barghi, R., Zakaria, Z., Jaafar, M., & Hamzah, A. (2017).** Students' awareness and attitudes toward archaeological conservation: Bujang Valley. Journal of Cultural Heritage Management and Sustainable Development. Retrieve 24\4\ 2020. 5:39pm: <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/JCHMSD-09-2015-0034/full/html>.
- **Belpoliti , Flavia, Fairclough, Marta. (2016).** Inquiry-Based Projects in the Spanish Heritage language Classroom: Connecting culture and Community through Research, *Hispania* v (99), n (2), 258-273
- **Linda Elder, Meg Corzyck, Richard Paul, (2017).** Student Guide to Historical Thinking, PP.5..
- **Meliha Köse ,(2017)** The Role of High School History Teachers on University Students' Attitudes toward History Classes, *Bartın University* ,pp, 1163-1162.
- **Tulay Ocal. (2016).** Necessity of Cultural Historical Heritage Education in Social Studies Teaching. *Creative Education*. Pp396-406